

يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون . ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فأولئك هم الفائزون» (١) .

أخبر الله سبحانه وتعالى عن صفة المؤمنين المستجيبين لله ورسوله الذين لا يبغون دينا سوى كتاب الله وسنة رسوله فقال : (إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا) أى سماعاً وطاعة . ولهذا وصفهم تعالى بالفلاح وهو نيل المطلوب والسلامة من المهوب فقال تعالى : «وأولئك هم المفلحون» .

قال قتادة (٢) . ومن يطع الله ورسوله فيما أمراه به وترك ما نهاه عنه ويخش الله فيما مضى من ذنوبه ويتقه فيما يستقبل فأولئك الذين فازوا بكل خير وأمنوا من كل شر في الدنيا والآخرة (٣) .

وغير ذلك كثير من الآيات القرآنية التي تدل على أن السنة حجة يجب الأخذ بها والعمل بمقتضاها .

---

(١) سورة النور الآيات ٥١ ، ٥٢ .

(٢) هو قتادة بن دعامة الدوسي حدث عن أنس وعن سعيد بن المسيب وغيرهما كان ضريراً قوى الحفظ قال ابن سيرين قتادة أحفظ الناس وقال قتادة : ما فى القرآن آية إلا وقد سمعت فيها شيئاً قال أحمد بن حنبل : وقاتادة أعلم بالتفسير باختلاف العلماء ، ووصفه بالحفظ والفقه وأطلب فى ذكره وقال قل أن تجد من يتقدمه ، وقال قتادة : ما أفيت بشيء من رأى منذ عشرين سنة ومع جفظه كان رأساً فى العربية واللغة وأيام العرب والنسب توفى سنة ١١٨ هـ .

(٣) تفسير ابن كثير ج٣ ص ٢٩٩ .